

تاج العروس من جواهر القاموس

النَّامُوسُ : صاحب السِّرِّ أَي سِرِّ المَلِكِ وعَمَّه ابنُ سَيِّدِهِ وقال أَبو
عُبَيْدٍ : هو الرَّجُلُ المُطَّلَعُ عَلَي باطِنِ أَمْرِكِ المَخْصُوصُ بما تَسْتُرُهُ
مِنْ غَيْرِهِ . أَوْ هو صَاحِبُ سِرِّ الخَيْرِ كما أَنَّ الجَّاسُوسَ صَاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ .
وأَهْلُ الكِتَابِ يُسَمُّونَ جِيَدْرِيْلَ صِلَايَ اإِ عَلَيْهِ وَسَلَّامَ : النَّامُوسَ الأَكْبَرَ
هو المُرَادُ فِي حَدِيثِ المَبْدُوعِ فِي قَوْلِ وَرَقَةَ - لَأَنَّ اإِ تَعَالَى خَصَّهُ
بِالوَحْيِ والغَيْبِ الَّذِي لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِمَا غَيْرُهُ . والنَّامُوسُ : الحَاذِقُ
الفَطِنُ . والنَّامُوسُ : مَنْ يَلْطُفُ مَدْخَلُهُ فِي الأُمُورِ بِلَطْفٍ إِحْتِيَالٍ
قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ . والنَّامُوسُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ الَّذِي يَكْمُنُ فِيهَا
لِلصَّيْدِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : .

فَلَا قَى عَلَايَها مِنْ صُبْحِاحِ مَدَمِّرَا . . . لِنَامُوسِهِ مِنْ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ قَالَ
ابنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ يَهْمَزُ قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا وَجْهُ ذَلِكَ . وَقَدْ نَامَسَ الصَّائِدُ
إِذَا دَخَلَهَا وَهُوَ مُنَامَسٌ . والنَّامُوسُ : الشَّرْكُ لِأَنَّهُ يُوَارَى تَحْتَ
الأَرْضِ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رِكَابَ الإِبِلِ : .
" يَخْرُجْنَ مِنْ مُلْتَبِسٍ مُلْتَبِسٍ .

" تَنْمِيسَ نَامُوسِ القَطَا المُنَمَّسِ أَي يَخْرُجْنَ مِنْ بِلَادٍ مُشْتَبِهَةٍ
الأَعْلَامِ يَشْتَبِهُهُ عَلَى مَنْ يَسْلُكُهُ كما يَشْتَبِهُهُ عَلَى القَطَا أَمْرُ الشَّرْكِ
الَّذِي يُنْصَبُ لَهُ . والنَّامُوسُ : النَّمَامُ كَالنَّمَّاسِ كَشَدَّادٍ وَقَدْ نَمَسَ
إِذَا نَمَّ . والنَّامُوسُ : مَا تُنَمِّسُ بِهِ وَعِبَارَةُ الصَّحاحِ : مَا يُنَمِّسُ بِهِ
الرَّجُلُ مِنَ الإِحْتِيَالِ . والنَّامُوسُ : عَرِّيْسَةُ الأَسَدِ شَيْبُهُ بِمَكَمَنْ
الصَّائِدِ وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : أَسَدٌ فِي نَامُوسِهِ كَالنَّامُوسَةِ .
والنَّمَّسُ بالكسْرِ : دُوَيْبَّةٌ عَرِيصَةٌ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ قَدِيدٌ تَكُونُ
بِمِصْرَ وَنَوَاحِيهَا وَهِيَ مِنْ أَخْبَثِ السَّبَاعِ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : تَقْتُلُ
الثُّعْيَانَ يَتَّخِذُهَا النَّاطِرُ إِذَا إِشْتَدَّ خَوْفُهُ مِنَ الثَّعَابِينَ لِأَنَّهَا
تَتَعَرَّضُ لَهَا تَتَضَاعَلُ وَتَسْتَدْقُ حَتَّى كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ حَبْلٍ فَإِذَا
انْطَوَى عَلَيَّهَا زَفَرَتْ وَأَخَذَتْ بِنَفْسِهَا فَإِنْتَفَخَ جَوْفُهَا فَيَتَقَطَّعُ
الثُّعْيَانُ . والجَمْعُ : أَنُمَّاسٌ وَيُقَالُ : فِي النَّاسِ أَنُمَّاسٌ وَقَالَ ابْنُ
قُتَيْبَةَ : النَّمَّسُ : ابْنُ عَرْسٍ وَقَالَ المُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ : هو الطَّرْبَانُ

والسّدي يظّهرُ من مَجْمُوعِ هذه الأَقْوَالِ أَنَّ النِّمَّسَ أنواعٌ وهكذا ذَكَرَهُ
الإمامُ الرَّافِعِيُّ أَيْضاً فِي الْحَجِّ فِيهِذا يُجْمَعُ بَيْنَ الأَقْوَالِ الْمُتبايِنَةِ
. والنِّمَّسُ بالتَّحْرِيكِ : فَسادُ السَّمَنِ والغَالِيَةِ وكُلُّ طَيِّبٍ أَوْ دُهْنٍ
إِذا تَغَيَّرَ وَفَسَدَ فَساداً لَزِجاً وَقَدْ نَمَسَ كَفَرِحَ فهو نَمَسٌ قال بعضُ
الأَغْفَالِ :

" وَيَزُيَعُ نَمَسٌ مُرَيَّرٌ والأَنَمَسُ : الأَكْدَرُ يُقالُ لِلْقَطَا : نَمَسٌ
بِالضَّمِّ لِلأَوْنِها وَقَد رَوَى أَبُو سَعِيدٍ قولَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :
كَنَعائِمِ الصَّحْرَاءِ فِي دَاوِيَّةٍ ... يَمَحُصْنَها كَنَوَاهِقِ النِّمَّسِ بِضَمِّ
النُّونِ وَفَسَّرَها بِالقَطَا نَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ . وَالتَّنْمِيسُ : التَّلْيِيسُ وَقَدْ
نَمَسَ عَلَيْهِ الأَمْرَ إِذا لَدِيسَهُ قِيلَ : وَمِنهُ إِشْتِقاقُ النِّمَّسِ لِلدَّابَّةِ .
وَنَمَسَهُ مُنْأَمَسَةً وَنَمَّاساً : سارَّهُ يُقالُ : ما أَشْوَقَنِي إِلى
مُنْأَسَمَتِكَ وَمُنْأَمَسَتِكَ وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَكْمَيْتِ :
فأَبْلِغْ يَزِيداً إِنِّ عَرَضَتَ وَمُنْذِراً ... وَعَمَّيْهِمَا والمُسْتَسِرُّ
المُنْأَمَسَا هَكَذا وَقَعَ وَعَمَّيْهِمَا على التَّثْنِيَةِ والصَّوابُ : وَعَمَّيْهِمَا على
التَّوْحِيدِ . وَيَزِيدُ : هُوَ ابْنُ ظالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَمُنْذِرُ : هُوَ ابْنُ أَسَدِ
بِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَمَّيْهُما : هُوَ إِسْماعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . والمُسْتَسِرُّ : هُوَ خالِدُ
بِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قاله الجَوْهَرِيُّ . وَقِيلَ : النِّمَّاسُ : هُوَ الدَّخِلُ فِي النِّمَّاسِ
. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَنَمَسَ بَيَدَيْهِمُ إِنْماساً : أَرَسَّشَ وآكَلَ وَأَنشَدَ :